فوجب اعتقادها ومذهب امامنا الاشعري
رحمه الله تعالى ان الموت كيفية وجودية
تضاد الحياة فلا يعري الجسم الحيواني عنهما
ولا يجتمعان فيه وليس بعدم محض ولا فنا
صرف وانما انقطاع تعلق الروح بالبدن
ومفارقة وحيلولة بينهما وتبديل حال صح وانتقال
من دار الى دار وفي حديث عمر بن عبد العزيز
انما خلقتم للابد ولكنكم تنتقلون من دار الى
دار وقد اشرت الى شي من لبابه بكتابي
ابتسام الازهار و وجب ايماننا ايضا بانه
يقبض الروح اي يخرجها وياخذها
باذن ربه عز وجل من مقرها او من بدنه
اعوانه ولو ارواح الشهدا برا او بحرا والمراد
جميع ارواح الثقلين والملايكة والبهايم
والطيور وغيرهم ولو بعوضة رسول الموت
عزرايل عليه السلام ومعناه عبد الجبار
كما ذهب اليه اهل الحق خلافا للمعتزلة حيث
ذهبوا الى انه لا يقبض ارواح غير الثقلين
والمبتدعة الذاهبين الى انه لا يقبض ارواح
البهايم

البهايم بل اعوانه واشار للرد على الجميع بال الدالة على العموم
وهو ملك عظيم هايل المنظر موضع جدا راسه في السما العليا
ورجلاه في تخوم الارض السفلى ووجهه مقابل اللوح المحفوظ
والخلق بين عينيه وله اعوان بعدد من يموت
يترفق بالمومن وياتيه في صورة حسنة دون غيره
ويجي الموت والعبد على عمل صالح يسهل الموت وكذا
السواك فيما ذكره جماعة واستدلوا بحديث
عايشة في الصحيح في قصة سواكه صلى الله عليه وسلم
عند موته واما اسناد التوفي اليه تعالى في قوله
الله يتوفى الانفس حين موتها فلانه الخالق
الحقيقي الموجد له ولما باشره ملك الموت اسند
اليه كقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم كنسبته الى اعوانه لمعالجتهم نزعها في قوله تعالى
توفته رسلنا ولما كان مذهب اهل الحق اتحاد
الاجل وعدم قبوله الزيادة والنقصان كما وردت
به الاثار اشار الى ذلك بقوله وميت بعمره اي بانتهاء
اجله خبر قوله من يقتل المبتدا اي كل ذي روح
يفعل به ما يزهق روحه يعني ان مختار اهل السنة
وجوب اعتقاد ان الاجل بحسب علم الله تعالى واحد
لا تعدد فيه وان كان مقتول ميت بسبب انقضاء
عمره وعند حضور اجله في الوقت الذي علم الله

Copyright © King Saud University